

بيان IAP عن الأمان الحيوي

علم بلا ضمير هو مجرد
خراب للروح.

¹F. Rabelais, 1532

أنشأ البحث العلمي في العقود الأخيرة معرفة جديدة وغير متوقعة وتكنولوجيات تقدم فرصاً غير مسبوقة لتحسين صحة الإنسان والحيوان والأحوال البيئية. ولكن يمكن استخدام بعض العلوم والتكنولوجيا لأغراض هدامة وكذلك لأغراض بناءة. وتقع على عاتق العلماء مسؤولية خاصة عندما يتعلق الأمر بمشاكل "الاستخدام المزدوج" وسوء استخدام العلم والتكنولوجيا.

عززت معاهدة حظر الأسلحة البيولوجية والسامة عام 1972 القاعدة الدولية التي تحظر الأسلحة البيولوجية بالنص في أحكامها على أن تتعهد كل دولة من الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بأن لا تعتمد أبداً، في أي ظرف من الظروف إلى استحداث أو إنتاج أو تخزين ما يلي، ولا اقتنائه أو حفظه على أي نحو آخر: العوامل الجرثومية أو العوامل البيولوجية الأخرى، أو التوكسينات أياً كان منشؤها أو أسلوب إنتاجها من الأنواع وبالكميات التي لا تكون موجهة لأغراض الوقاية أو الحماية أو الأغراض السلمية الأخرى. ومع ذلك، فتهديد الأسلحة البيولوجية قضية حية مرة أخرى. ويعرض هذا البيان مبادئ لتوجيه العلماء الأفراد والأوساط العلمية المحلية التي قد ترغب في تحديد مدونة سلوك لاستخدامهم الخاص.

تمثل هذه المبادئ القضايا الأساسية التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند صياغة مدونات السلوك. وليس المقصود أن تكون قائمة شاملة من الاعتبارات.

1. **الوعي.** على العلماء الالتزام بعدم الإيذاء. فيجب أن يضعوا دائماً في اعتبارهم النتائج المتوقعة لأنشطتهم بشكل معقول. وينبغي عليهم:
 - أن يضعوا في اعتبارهم دائماً العواقب المحتملة لأبحاثهم – قد تكون ضارة - والاعتراف بأن الضمير الفردي لا يبرر تجاهل إمكانية إساءة استخدام جهدهم العلمي.
 - رفض إجراء أبحاث لها فقط عواقب ضارة على الجنس البشري.
2. **السلامة والأمن.** العلماء الذين يعملون مع عوامل مثل الكائنات الحية المسببة للأمراض أو السموم الخطيرة، يتحملون مسؤولية اتباع الإجراءات المخبرية الجيدة والأمن والمأمونة، سواء كانت مقننة بالقانون أو ممارسة شائعة.²

¹ "Science sans conscience n'est que ruine de l'âme"

² مثل دليل منظمة الصحة العالمية للسلامة البيولوجية في المختبرات (WHO Laboratory Biosafety Manual)، الطبعة الثانية (المنقحة).

3. **التعليم والمعلومات.** يجب أن يكون العلماء على علم بالمعلومات ونشرها وتعليم القوانين واللوائح الوطنية والدولية والسياسات والمبادئ الهادفة لمنع إساءة استخدام الأبحاث البيولوجية.
4. **المساءلة.** على العلماء الذين أصبحوا على علم بالأنشطة التي تنتهك اتفاقية الأسلحة البيولوجية والسامة أو القانون العرفي الدولي أن يظهروا مخاوفهم مع الأفراد والهيئات والوكالات المناسبة.
5. **الإشراف.** يجب على العلماء المسؤولين عن الإشراف على البحوث أو تقييم المشاريع أو المنشورات تعزيز الالتزام بهذه المبادئ بواسطة من هم تحت سيطرتهم أو إشرافهم أو تقييمهم وأن يكونوا قدوة في هذا الصدد.

وقد أجيّزت هذه المبادئ من الأكاديميات الوطنية التالية للعلوم والعمل من خلال الفريق المشترك بين الأكاديميات (InterAcademy Panel):

- Albanian Academy of Sciences •
- National Academy of Exact, Physical and Natural Sciences, Argentina •
- The National Academy of Sciences of Armenia •
- Australian Academy of Science •
- Austrian Academy of Sciences •
- Bangladesh Academy of Sciences •
- National Academy of Sciences of Belarus •
- The Royal Academies for Science and the Arts of Belgium •
- Academy of Sciences and Arts of Bosnia and Herzegovina •
- Brazilian Academy of Sciences •
- Bulgarian Academy of Sciences •
- Cameroon Academy of Sciences •
- The Royal Society of Canada •
- Caribbean Academy of Sciences •
- Chilean Academy of Sciences •
- Chinese Academy of Sciences •
- Academia Sinica, China Taiwan •
- Colombian Academy of Exact, Physical and Natural Sciences •
- Croatian Academy of Arts and Sciences •
- Cuban Academy of Sciences •
- Academy of Sciences of the Czech Republic •
- Royal Danish Academy of Sciences and Letters •
- Academy of Scientific Research and Technology, Egypt •
- Estonian Academy of Sciences •
- The Delegation of the Finnish Academies of Science and Letters •
- Académie des Sciences, France •
- Union of German Academies of Sciences and Humanities •
- Academy of Athens, Greece •
- Hungarian Academy of Sciences •
- Indian National Science Academy •
- Indonesian Academy of Sciences •
- Royal Irish Academy •
- Israel Academy of Sciences and Humanities •
- Accademia Nazionale dei Lincei, Italy •
- Science Council of Japan •
- African Academy of Sciences •
- Kenya National Academy of Sciences •
- The National Academy of Sciences, The Republic of Korea •
- National Academy of Sciences of the Kyrgyz Republic •
- Latvian Academy of Sciences •
- Lithuanian Academy of Sciences •
- Macedonian Academy of Sciences and Arts •
- Akademi Sains Malaysia •
- Academia Mexicana de Ciencias •
- Academy of the Kingdom of Morocco •
- The Royal Netherlands Academy of Arts and Sciences •
- Academy Council of the Royal Society of New Zealand •
- Nigerian Academy of Sciences •
- Pakistan Academy of Sciences •
- Palestine Academy for Science and Technology •
- Academia Nacional de Ciencias del Peru •
- National Academy of Science and Technology, Philippines •
- Polska Akademia Nauk, Poland •
- Pontificia Academia Scientiarvm •
- Russian Academy of Sciences •
- Académie des Sciences et Techniques du Sénégal •
- Serbian Academy of Sciences and Arts •
- Singapore National Academy of Sciences •
- Slovak Academy of Sciences •
- Slovenian Academy of Sciences and Arts •
- Academy of Science of South Africa •
- Royal Academy of Exact, Physical and Natural Sciences of Spain •
- Royal Swedish Academy of Sciences •
- Council of the Swiss Scientific Academies •
- Turkish Academy of Sciences •
- The Uganda National Academy of Sciences •
- The Royal Society, UK •
- US National Academy of Sciences •
- Uzbekistan Academy of Sciences •
- Academia de Ciencias Físicas, Matemáticas y Naturales de Venezuela •
- Zimbabwe Academy of Sciences •
- TWAS, the Academy of Sciences for the Developing World •